



## الخطاب الصحي التوعوي «دراسة تداولية للإستراتيجيتين التضامنية والتوجيهية»

د. محمد بن سعيد اللويحي<sup>(١)</sup>

(قدم للنشر في ١٨/٠٣/١٤٤٣هـ؛ وقبل للنشر في ٢١/٠٥/١٤٤٣هـ)

**المستخلص:** تقوم فكرة البحث على المقاربة التداولية لأبرز الوسائل اللغوية والآليات التي تتمثل من خلالها الإستراتيجيتان التضامنية والتوجيهية، وذلك في مدونة البحث التي حددتها بتغريدات وزارة الصحة السعودية في شبكة تويتر للعامين ٢٠٢٠-٢٠٢١م، وتنوع أهمية موضوع البحث من كون هذا الخطاب يمس جمهور الناس، ويهدف إلى توعيتهم الصحية بكل ما يفيدهم وقائياً وعلاجياً، كما يتزامن هذا البحث مع جائحة كورونا؛ مما يضاعف من أهمية تعزيز مثل هذا الخطاب، وزيادة الوعي ببنائه. أما أبرز أهداف هذا البحث فكانت إلقاء الضوء على مفهوم الخطاب الصحي التوعوي وأبرز إستراتيجياته وزيادة الوعي به وبأهميته، والكشف عن أبرز الوسائل اللغوية والأدوات المختلفة التي تحقق الإستراتيجيتين التضامنية والتوجيهية في الخطاب الصحي التوعوي. وكشف البحث عن توافر الإستراتيجيتين في خطاب وزارة الصحة التوعوي، مع حضور الإستراتيجية التوجيهية بشكلٍ أبرز، ويوصي الباحث بالتفات الدارسين لدراسة الخطاب المتخصص غير الأدبي بأنواعه المختلفة؛ وذلك لواقعية هذا الخطاب ومساهمته بالحياة العامة والعملية للناس، وأهمية رفع المستوى اللغوي فيما يتصل بالمحتوى اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة وجود متخصصين لغويين لمراجعة ما يصدر عن الجهات الرسمية.

**الكلمات المفتاحية:** خطاب، الخطاب الصحي، تداولية، الإستراتيجية التضامنية، الإستراتيجية التوجيهية.

\*\*\*

(١) الأستاذ المشارك في النقد الأدبي الحديث بقسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، بكلية اللغة العربية بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البريد الإلكتروني: allowaimi@hotmail.com





## **Health Awareness Discourse: A deliberative Study Of The Solidarity and guiding strategies**

**Dr. Mohammed Ibn Saeed Al-Lowaimi**

(Received 24/10/2021; accepted 25/12/2021)

**Abstract:** The idea of this research is based on the pragmatic approach of the most prominent linguistic means and mechanisms through which solidarity and directive strategies are formed in the tweets of the Saudi Ministry of Health on its account on the social media application “Twitter” in 2020, 2021. The importance of the topic stems from the fact that this discourse touches the public, and aims to make them aware of all that benefits them from prevention and treatment aspects. This research also coincides with Corona pandemic, increasing the importance of promoting such type of discourse and drawing attention to its structures. The most prominent objectives of this research were to highlight the concept and strategies of Health Awareness discourse and to shed light on this type and its importance, and to uncover the most visible linguistic means and various tools that achieve solidarity and directive strategies of Health Awareness discourse.

The research revealed the availability of the two strategies in the Ministry of Health's awareness-raising discourse, with a more visible presence of the directive strategy. The researcher recommends the study of specialized non-literary discourse of various kinds; this is because of the realism of this discourse and its impact on the public and practical life of the people, the importance of raising the linguistic level in relation to linguistic content in social media, and the need for linguists to review what comes from official authorities.

**Keywords:** Discourse, health discourse, pragmatics, solidarity strategy, and directive strategy.

\*\*\*

## المقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:  
فقد كان التركيز في دراسات الخطاب - وما زال - على الخطاب الأدبي، غير أنه بدأ في السنوات الأخيرة التركيز على الخطاب الوظيفي غير الأدبي بأنواعه المتعددة - الإداري، والإعلامي، والإشهارى، والقانوني، والسياسي، وغيره -؛ وجاء الوعي بهذا الخطاب المتخصص نظراً للأهمية الكبيرة التي يمثلها في حياة الناس وأعمالهم، ويأتي بحثي هذا ضمن هذا السياق؛ إذ يتناول الخطاب الصحي، ويخص منه بالدراسة الخطاب الصحي التوعوي.

### \* موضوع البحث وحدوده:

تقوم فكرة البحث على تتبع الوسائل اللغوية والآليات التي تتمثل من خلالها الإستراتيجيتان التضامنية والتوجيهية، وذلك في مدونة البحث التي حددتها - لمزيد من التركيز العلمي - بتغريدات وزارة الصحة السعودية في شبكة تويتر للعامين ٢٠٢٠-٢٠٢١م، وكانت الدراسة لنص التغريدات، وللمرفقات التي تكون مع التغريدات من منشورات الوزارة التوعوية والتثقيفية من صور وملفات.

### \* أهميته وأسباب اختياره:

تنبع أهمية موضوع البحث من كون هذا الخطاب يمس جمهور الناس، ويهدف إلى توعيتهم الصحية بكل ما يفيدهم وقائياً وعلاجياً، كما يتزامن هذا البحث مع جائحة كورونا، مما يضاعف من أهمية تعزيز مثل هذا الخطاب، وزيادة الوعي بنائه؛ لتحقيق الأثر المتوخى منه، ومن كل ما سبق من أهمية اتجهت إلى دراسة هذا الخطاب، خاصة أن عناية الباحثين والدارسين يندر أن تتجه له؛ لكونه خطاباً وظيفياً غير أدبي.

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

وعزز من رغبتني في دراسة هذا الخطاب أنني لم أجد دراساتٍ سابقةً تلقي الضوء تداولياً على الخطاب الصحي الذي تناط به عملية التوعية، ولاسيما ما تنشره وزارة الصحة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كتويتر وغيره.

### \* مشكلته:

كانت مشكلة البحث متمثلة في الوقوف على أبرز الوسائل والأدوات والآليات اللغوية التي حققت الإستراتيجيتين التضامنية والتوجيهية في الخطاب الصحي التوعوي، ورصد ما أضافته هذه الوسائل والأدوات والآليات لهذا الخطاب في سبيل أن يكون مؤثراً، وكانت أسئلة البحث التي تتمثل من خلالها مشكلته:

- ما الوسائل اللغوية المحققة للإستراتيجية التضامنية في الخطاب الصحي التوعوي؟
- ما الآليات اللغوية المحققة للإستراتيجية التضامنية في الخطاب الصحي التوعوي؟
- ما الوسائل اللغوية المحققة للإستراتيجية التوجيهية في الخطاب الصحي التوعوي؟
- ما الآليات اللغوية المحققة للإستراتيجية التوجيهية في الخطاب الصحي التوعوي؟

### \* أهدافه:

كانت أبرز أهداف هذا البحث:

- إلقاء الضوء على مفهوم الخطاب الصحي التوعوي والتعريف به وزيادة الوعي بهذا الخطاب وبأهميته وأبرز إستراتيجياته التي يتمثل من خلالها.
- الكشف عن أبرز الوسائل والأدوات اللغوية التي تحقق الإستراتيجية التضامنية في الخطاب الصحي التوعوي، وأثر هذه الأدوات والوسائل في هذا الخطاب التوعوي.
- الكشف عن أبرز الوسائل اللغوية والأدوات التي تسهم في تحقيق الإستراتيجية التوجيهية في الخطاب الصحي التوعوي، وأثر كل هذه الوسائل والأدوات في هذا الخطاب.

**\* منهج البحث وإجراءاته:**

يسير البحث على ضوء المنهج التداولي، ويقارب المدونة تداولياً من خلال تتبع الوسائل اللغوية ورصد الآليات التي تجلت من خلالها الإستراتيجيتان التضامنية والتوجيهية، وذلك في مدونة الدراسة المتمثلة في تغريدات وزارة الصحة السعودية.

**\* خطته:**

جاءت خطتي لدراسة هذا الموضوع وفق الآتي:

**• توطئة: مفاهيم في الخطاب وإستراتيجياته، ويتضمن:**

- ١- مفهوم الخطاب.
- ٢- مفهوم إستراتيجية الخطاب.
- ٣- العوامل المؤثرة في اختيار إستراتيجية الخطاب، وفيه:
  - المقاصد.
  - السلطة.
- ٤- مفهوم الخطاب الصحي التوعوي.

**• المبحث الأول: الإستراتيجية التضامنية، ويتضمن:**

○ أولاً: الوسائل اللغوية، وفيه:

- الاسم.
- ألفاظ المعجم.
- الإشارات.

○ ثانياً: الآليات اللغوية، وفيه:

- ١- المكاشفة.
- ٢- المصانعة.

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

- ٣- الخطاب غير المباشر.
- المبحث الثاني: الإستراتيجية التوجيهية، ويتضمن:
  - أولاً: الوسائل اللغوية، وفيه:
    - ١- الأمر.
    - ٢- النهي.
    - ٣- الاستفهام.
    - ٤- التحذير.
    - ٥- النداء.
    - ٦- التوجيه بألفاظ المعجم.
  - ثانياً: الآليات اللغوية، وفيه:
    - ١- التحذير.
    - ٢- ذكر العواقب.

\*\*\*

### توطئة

#### مفاهيم في الخطاب وإستراتيجياته

##### ١- مفهوم الخطاب:

الخطاب هو الكلام المتداول - كتابياً أو شفهيّاً - في سياق تواصلٍ محدد المحتوى والمقاصد، وهو إنتاج لغوي له بنيته الخاصة التي تحكمها مجموعة من القواعد، وتمثل هذه البنية المشكلة للخطاب فعلاً تواصلياً بين مرسل ومتلق، ويسعى المرسل من خلال خطابه إلى تحقيق هدف معين لدى المخاطب والتأثير عليه<sup>(١)</sup>، وتربط البنية الداخلية للخطاب بظروفه

(١) انظر: البلاغة والخطاب، د. محمد مشبال، (ص ١٦٤).

الخارجية المقامية، كما أن لبنية الخطاب علاقة بوظيفته التواصلية، وهي الوظيفة التي تتفرع عنها كل وظائفه الأخرى<sup>(١)</sup>.

والمنظور التداولي في تحليل الخطاب يميل إلى اكتشاف ما لم يُقَل وما لم يُكتب في الخطاب، وينظر خلف البنى اللغوية، ويستحضر مفاهيم نفسية كالمعرفة الخلفية والمعتقدات والتطلعات<sup>(٢)</sup>، وهذا يساهم في اكتشاف مدى تحقق مقاصد الخطاب وأهدافه وتحقيقه التأثير المرجو، وتدرس التداولية الخطاب في إطاره الاجتماعي «بالكشف عن الشروط والمعطيات التي تساهم في إنتاج الفعل اللغوي من جهة، كما تبحث في فاعليته وآثاره العملية من جهة أخرى»<sup>(٣)</sup>، وهدف التداولية معرفة كيفية فهم الناس بعضهم وإنتاجهم لفعل تواصلية في إطار موقف معين محدد<sup>(٤)</sup>، إذ تكشف التداولية عن استعمالات الخطاب في السياقات المختلفة، الفردية والجماعية، والودية والمؤسسية، ومن هنا فإن التداولية من أقدر المناهج على مقارنة الخطاب بأنواعه، ودراسة استعمالاته المختلفة وإستراتيجياته وأدواته وآلياته، ومدى نجاعة كل ذلك في التأثير في المتلقين وتحقيق مقاصد الخطاب وأهدافه وغاياته، وللخطاب أنماط عديدة باعتبارات مختلفة، ويخضع تصنيف هذه الأنماط لعدة معايير، هي: الموضوع والآلية والبنية، وتصنف الخطابات من حيث موضوعها إلى خطابات متعددة، كالخطاب الديني، والخطاب

(١) انظر قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية: بنية الخطاب من الجملة إلى النص، د. أحمد المتوكل، (ص ١٦، ١٧).

(٢) انظر: التداولية، جورج يول، (ص ١٢٨).

(٣) المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، د. عبد الحليم بن عيسى، (ص ١١).

(٤) انظر التكامل بين البلاغة ومناهج تحليل الخطاب: من فلسفة التصور إلى آليات الإجراء، د. نسيمه زمالي، (ص ٦٧).

التعليمي، والخطاب السياسي، والخطاب القانوني، ونحو ذلك<sup>(١)</sup>، وإلى هذا الاعتبار الموضوعي ينتمي الخطاب الصحي.

## ٢- مفهوم إستراتيجية الخطاب:

الإستراتيجية طريقة معينة في إنجاز الخطاب يتمكن بها المرسل من مراعاة عناصر السياق الاجتماعية والثقافية والنفسية وغيرها، بما يمكنه من تحقيق هدفه من الخطاب، وتتعدد إستراتيجيات الخطاب بتعدد الظروف المحيطة، فما يناسب في سياق لا يناسب في سياق آخر، وهي بهذا تشبه الخطة التي يسلكها المرسل للوصول إلى غرضه من الخطاب<sup>(٢)</sup>.

وتشكّل أصناف الخطاب - بوصفها أشكال تفاعل - ضرورياً خاصة من العلاقات الاجتماعية بين أطراف عملية التواصل، الذي يكون بين منظمات أو مجموعات أو أفراد، وتتغير هذه العلاقات الاجتماعية وفق بعدين، هما: السلطة والتضامن، أو الهرمية والمسافة الاجتماعيتان، وينتمي تواصل المنظمات مع الأشخاص إلى هرمية اجتماعية تبدأ من الأعلى وتتجه للأسفل<sup>(٣)</sup>، وهذا ينطبق على الخطاب الصحي التوعوي موضوع هذا البحث، وعلى محلل أي خطاب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق المحيط بالخطاب بكل ما يتضمنه من مكونات؛ لأنه يؤدي أثراً فعالاً في تأويل الخطاب وفهمه، بل إن ورود قول واحد في سياقين مختلفين قد يؤدي إلى تأويلين مختلفين<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الخطاب وخصائص اللغة العربية: دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، أحمد المتوكل، (ص ١٣، ١٤).

(٢) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، عبدالهادي الشهري، (ص ٥٢، ٥٣).

(٣) انظر تحليل الخطاب: التحليل النصي في البحث الاجتماعي، نورمان فالكلوف، (ص ١٥١، ١٥٢).

(٤) انظر لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، (ص ٥٢).



### ٣- العوامل المؤثرة في اختيار إستراتيجية الخطاب:

أ- المقاصد: ولها أهمية جوهرية في نجاح أفعال الكلام أو عدم نجاحها، وثمة علاقة قوية بين القصدية والدلالة والفهم، وتروج مسألة القصدية بشكل خاص في حالة أفعال الكلام غير المباشرة؛ لأن المعنى الحرفي يمكن أن يبتعد عن المعنى المقصود<sup>(١)</sup>، ولأن مدونة الدراسة لم تخلُ من حضور الصور المرفقة مع التغريدات؛ فإن حضور المقاصد مع الصور يكون أصعب من حضورها في النصوص اللغوية، ومن هنا جاءت الصور متضمنةً عنواناً أو تعليقاً أو نصّاً، إذ إن النص اللغوي يشغل بشكل مواز مع هذه الصور، والنص لا يأتي في الإرسالية البصرية بشكلٍ اعتباطي، بل يحضر لمنع التدفق الدلالي في الصور، الذي قد يخل بمبدأ القصدية، كما أن النص يوجهها الوجهة التي يريد المرسل، كما يضيف النص دلالاتٍ جديدةً إلى دلالات الصورة<sup>(٢)</sup>.

ب- السلطة: وقد يمتلك السلطة أحد طرفي الخطاب دون الآخر، وقد لا يمتلكها أي منهما عندما تتساوى درجتاهما، أو عندما لا يكون بينهما أي علاقة، ويتضامن المرسل مع المرسل إليه، أو يكون لديه الاستعداد للتضامن عندما تتدنى درجة سلطته، وقد لا يتضامن المرسل أو يرغب في التضامن عندما تعلو سلطته، مفضلاً إبقاء شيء من الفرق بينهما من خلال خطابٍ رسمي<sup>(٣)</sup>.

### ٤- مفهوم الخطاب الصحي التوعوي:

حينما نصف الخطاب «بالصحي» (Health Discourse) فإن المقصود هنا الكلام المتداول في سياقٍ صحي، أي أنه خطاب مرتبط بالمنظمات الصحية، وحينما نصفه بأنه

(١) انظر: المقاربة التداولية للأدب، إلفي بولان، (ص ٤٧، ٥٠).

(٢) انظر بلاغة الخطاب المكتوب: دراسة لتقنيات الحرف واللون والصورة في خطاب الدعاية التجارية، أمينة رفيق، (ص ١٦٠).

(٣) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٢٥٦، ٢٥٧).

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

«توعوي» فإننا نحدد هنا هدف المرسل، ونعني ذلك الخطاب الذي يهدف إلى توعية المتلقين والجمهور، توعيةً وقائية قبل المرض، أو توعيةً علاجية بعد المرض، أو تثقيفًا لتحسين الجودة الصحية للفرد والمجتمع عمومًا.

وخطاب الصحة والطب هو تخصص يتعلق باللغة في سياقات الصحة والطب، ويحلل هذا الخطاب ويقىم رسائل الاتصالات وتسليمها والغرض منها في السياقات المتعلقة بمجالات الطب والصحة، وتشمل موضوعات متعددة، كتلك التي تركز على التواصل بين المريض والطبيب، ومحو الأمية الصحية، واللغة التي تبني المعرفة بالمرض، والإعلان الصيدلاني<sup>(1)</sup>، ويشير هذا المفهوم إلى مسألة محو الأمية الصحية، وهو ما يتصل بالتوعية التي تعني إيجاد الوعي لدى المتلقي - أو زيادة هذا الوعي - من خلال ما يتضمنه الخطاب، وترتبط التوعية بمسألة الإفادة للمتلقي والإفهام له، ولا يكون المنطوق أو المكتوب كلاً حَقًّا حتى تحصل من المرسل إرادة الإفهام، وحينها ينهض هذا الكلام بتمام المقترضات التواصلية الواجبة في الخطاب.

وتحليل الخطاب الصحي بأنواعه هو دراسة استخدامات اللغة في السياقات الصحية وتحليلها، وهو مفيد في الإجابة عن كثير من الأسئلة في الرعاية الصحية والمهن الصحية المختلفة، وتتوافر مجموعة واسعة من مصادر البيانات لمحلل الخطاب الصحي بأنواعه المتعددة، منها: لغة التواصل الشفهية بين المريض والطبيب أو الممرض، وكذلك نصوص المقابلات، وعينات المحادثات والمكالمات، وما ينشر في وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية من محتوى صحي<sup>(2)</sup>، والأخيرة هي المادة التي يقوم عليها هذا البحث.

(1) انظر خطاب الصحة والطب - ويكيبيديا (wikipedia.org)، وانظر كذلك:

Rhetoric of health and medicine | Topic | Microsoft Academic.

(2) Discourse analysis, Brian David Hodges, Ayelet Kuper and Scott Reeves, BMJ Journal, Page 570.

وللخطاب الصحي في وسائل الإعلام خطره وتأثيره؛ إذ يشكّل كثيرًا من أفكار الناس ومشاعرهم تجاه القضايا الصحية، ونتيجةً لهذا ظهرت الدعوات لبعض الحقول والدراسات في الجامعات العالمية التي تتفرع عن الخطاب الصحي، مع الدعوة إلى الاهتمام بتريخها في واقع المنظمات الصحية، وضرورة تحليل كل أنواع هذه الخطابات الصحية، مثل: «الخطاب التمريضي»<sup>(١)</sup>، و«خطاب الرعاية الصحية»<sup>(٢)</sup>، كما ظهرت الدعوة إلى «الممارسة الخطابية»<sup>(٣)</sup> وتحليل الخطاب في مجال الرعاية التلطيفية<sup>(٤)</sup>، ويأتي الاهتمام المتزايد بالخطابات الصحية السابقة بوصف اللغة في خطاب التواصل تقدّم إسهامًا كبيرًا في العلاج المقدم للمريض وجزءًا مهمًا منه.

وتحليل الخطاب مجالٌ يتقاطع مع عدد من التخصصات، ولم يستخدمه إلا القليل من ممارسي الصحة العامة، ويمكن أن يكون تحليل الخطاب الصحي متعلقًا بظواهر كالمعتقدات الصحية للناس، كما يمكن أن يفيد في تطوير لغة التواصل بين الطبيب والمريض، ونشر

(١) انظر على سبيل المثال بعض الدراسات التي تناولت علاقة الخطاب بمهنة التمريض:

- Discourse analysis: towards an understanding of its place in nursing, Marie Crowe, JAN Journal of Advanced Nursing, Page 55.
- Nursing documentation and nursing practice: a discourse analysis JAN Journal of Advanced Nursing, page 96.
- Nursing-as-a-discourse-community.pdf - Nursing as a Discourse Community xercom According to my opinion a discourse community is marked as an audience | Course Hero.

(٢) انظر على سبيل المثال هذه الدراسة عن تحليل الخطاب في سياق الرعاية الصحية:

Analysis of discourses in a health care context, Elisabeth Dahlborg-Lyckhage and Aase Boman, Sixteenth conference on qualitative health research, January 2010, University West, Trollhattan And Nordic School Of Public Health, Gothenburg, Sweden.

(٣) انظر على سبيل المثال هذه الدراسة عن الممارسة الخطابية وتداول الخطاب الطبي:

Discursive Practice (Circulation of Yoga Medical Discourse), Dr. Supreet, Journal of Emerging Technologies and Innovative Research, Page 851.

(٤) انظر على سبيل المثال:

Discourse analysis: examining the potential for research in palliative care, Margaret O'Connor, S Payne, 34. SAGE Journals.



## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

المعلومات الصحية في وسائل الإعلام، ومع ذلك فكثيراً ما تهمل البحوث الصحية هذا البعد المهم<sup>(١)</sup>، وربما يعود مثل هذا الإهمال لكون تحليل الخطاب ينتمي إلى حقل معرفي آخر هو حقل اللغويات؛ ومن هنا فإنه يحتاج إلى الاستعانة بمتخصصين من خارج ميدان الصحة، ومن خلال استقراء الخطاب الصحي نجد أن بعضه إعلامي وبعضه إعلاني وبعضه توعوي، ومن هنا رأيت تخصيص الخطاب «التوعوي»؛ لئلا يتداخل مع غيره.

\*\*\*

### المبحث الأول

#### الإستراتيجية التضامنية

الإستراتيجية التضامنية هي الإستراتيجية التي يحاول من خلالها المرسل تجسيد درجة علاقته بالمرسل إليه، واحترامه لهذه العلاقة ورغبته في المحافظة عليها وتطويرها؛ من خلال إزالة الفروق بينهما، وهي تعني: محاولة التقرب من المرسل إليه<sup>(٢)</sup>، وتحقيق هذه الإستراتيجية من خلال عدد من الوسائل والأدوات والآليات.

#### أولاً: الوسائل اللغوية:

١- الاسم: تكشف الأسماء والألقاب عن علاقة الأدوار بين المتخاطبين، من حيث وجود المركز الاجتماعي والسيطرة والمودة والألفة ودرجة البعد أو القرب، ويكون استعمال الاسم الأول دليلاً على المساواة والألفة وعدم الرسمية<sup>(٣)</sup>، وفي الإستراتيجية التضامنية يعمد المرسل

(1) Discourse analysis: a new methodology for understanding the ideologies of health and illness, Deborah Lupton, Australian Journal of Public Health, Page 145.

(٢) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٢٥٧).

(٣) انظر: الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، د.علي عزت، (ص ٥٤، ٥٥).

إلى اختيار اسمٍ يشعر بالقرب، كالاسم الأول أو اللقب أو الكنية<sup>(١)</sup>، وهذا نادرٌ في المادة المدروسة، والسبب يعود إلى أنها تخاطب جمهورًا مفتوحًا دون تحديد، والاسم يقيّد فئة المخاطبين الكبيرة.

وتضمنت عينة الدراسة بعض النداءات القليلة لبعض الفئات التي تتعامل معها وزارة الصحة، ومن أمثلة ذلك هذه التغريدة التي تخاطب المتطوعين: «أبطال العطاء، يدعوكم مركز #التطوع\_الصحي بوزارة الصحة للتسجيل والمشاركة في #برنامج\_نمو لتأهيل المتطوعين الصحيين عبر منصة البرنامج...»<sup>(٢)</sup>، وفي مخاطبة المتطوعين بهذا اللقب إشعارٌ لهم بالقرب في المخاطبة وتمييزٌ لهم عن غيرهم من سائر الفئات، ولاسيما من خلال اختيار مادتي «البطولة»، و«العطاء»، وقد تحدد التغريدة فئاتٍ من العاملين في المجال الصحي؛ فتذكرهم بألقابهم الوظيفية، كهذه التغريدة التي تقول: «للأطباء والممارسين الصحيين فرص تطوعية لخدمة ضيوف الرحمن في رحاب البيت العتيق، اغتنم فرصة رعاية زوار البيت الحرام وتقدم الآن»<sup>(٣)</sup>.

٢- ألفاظ المعجم: على المرسل أحياناً أن يسعى لتلطيف الخطاب؛ تخفيفاً لحدة ما قد يكون من أوامر أو انتقادات أو نحوها، وأساليب التلطيف قد تكون معجمية، وقد تكون صرفية تركيبية، وقد تكون تنغيمية، وقد تكون حركية إيمائية، ولكل من هذه الأساليب أحواله التي يناسب أن يُستعمل فيها<sup>(٤)</sup>.

ويختار المرسل من المعجم بعض الألفاظ والمواد التي تدل على التضامن والتقرب إلى

(١) انظر تفصيل ذلك في: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٢٧٠ إلى ٢٨٣).

(٢) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١١ أغسطس ٢٠٢١م:

[https://twitter.com/H\\_Volunteering/status/1425386215793205251?s=20](https://twitter.com/H_Volunteering/status/1425386215793205251?s=20)

(٣) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٢ يونيو ٢٠٢١م:

[https://twitter.com/H\\_Volunteering/status/1407312536702230532?s=20](https://twitter.com/H_Volunteering/status/1407312536702230532?s=20)

(٤) انظر: معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو ودومينيك منغون، (ص ٣١).

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

المرسل إليه، كألفاظ التهئة<sup>(١)</sup>، وألفاظ الترحيب والتحية<sup>(٢)</sup>، مثل مادة «الترحيب» في هذه التغريدة: «نرحب باستفساراتكم وتفاعلکم عبر البث المباشر مع د. فراس الفريخ استشاري أمراض الدم وزراعة الخلايا الجذعية حول «ما هي الخلايا الجذعية وهل لها استخدامات معتمدة؟»<sup>(٣)</sup>.

كما تجيء التهئة في خطاب الوزارة في مواسم الأعياد، كما في قوله: «فرحتنا بالعيد تكتمل بتقيدنا بالإجراءات الاحترازية<sup>(٤)</sup>، والمحافظة على صحة وسلامة أفراد المجتمع كافة. كل عام وأنتم بصحة وخير»<sup>(٥)</sup>، وهي تهئة تحقق التضامن وتذيب الحواجز بين الوزارة والجمهور، وهذا ادعى لقبول تعليمات الوزارة، كما جاء لفظ التهئة على لسان الوزير ليسهم في تحقيق التضامن مع منسوبي القطاعات الصحية؛ فهو يمثل رأس الهرم، وهذا يستدعي القرب أحياناً من منسوبي الوزارة في بعض الخطابات؛ لكسر بعض الرسمية ولتحقيق التقارب المحقق لتقبل التوجيهات والأوامر الإدارية، يقول: «زملائي وزميلاتي في القطاع الصحي، أهنيكم بمناسبة #عيد\_الأضحى، وكل عام وأنتم بخير. جهودكم مشكورة، وتضحياتكم محمودة، لأنكم اليد الحانية، فغاييتكم صحتنا، وهدفكم راحتنا.. أسأل الله أن يبارك لكم ويحفظكم. فخورون بأعمالكم، ونعتز بنجاحاتكم»<sup>(٦)</sup>، ولا تفوت الإشارة هنا إلى أنه استهل هذه التهئة بإضافة

(١) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٢٨٤).

(٢) انظر: إستراتيجيات الخطاب في القرآن الكريم: مقارنة تداولية في خطاب «أولي العزم من الرسل»، شفيقة طوبال، (ص ٧٠).

(٣) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٤ يونيو ٢٠٢١ م:  
<https://twitter.com/LiveWellMOH/status/1407996026636718083?s=20>

(٤) كذا، والصواب: الاحترازية.

(٥) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٩ يوليو ٢٠٢١ م:  
[https://twitter.com/spokesman\\_moh/status/1417195003244384263?s=20](https://twitter.com/spokesman_moh/status/1417195003244384263?s=20)

(٦) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٩ يوليو ٢٠٢١ م:  
<https://twitter.com/tfrabiah/status/1417210950898302986?s=20>

المنسوبيين والمنسوبات إليه فقال: «زملائي وزميلاتي»، وهذا من الإشارات الشخصية عن طريق ضمير المتكلم، وهو يسهم في تحقيق الإستراتيجية التضامنية في الخطاب - كما سيأتي -، وقد يختار المتكلم ألفاظاً فيها معنى المشاركة، كمادة «الحرص»: «حرصاً منا على أبنائنا الطلاب وبناتنا الطالبات من الفئة العمرية (١٢-١٨) عاماً فقد تم حجز مواعيد الجرعة الأولى لهم مسبقاً»<sup>(١)</sup>، فقد أشعر لفظ «الحرص» بقرب الوزارة من المتلقي واهتمامها بصحة أبنائه وبناته، وهذه المادة تتكرر في تغريداتٍ أخرى<sup>(٢)</sup>، ومن ذلك لفظ «السلامة»: «لسلامتك وسلامة من تحب، نوصي بالاستمرار بتطبيق الإجراءات الاحترازية بعد أخذ لقاح كورونا من خلال: لبس الكمامة والمسافة الآمنة»<sup>(٣)</sup>، فلفظ السلامة هنا يوحي بال غاية والمقصد الذي من أجله يسوق المرسل خطابه، فالسلامة مسألة مشتركة بين الطرفين وكلاهما مهتم بها، والنص عليها مما يقرب بين المرسل والمرسل إليه، ووردت مادة «السلامة» في تغريداتٍ أخرى كذلك<sup>(٤)</sup>.

**٣- الإشارات:** وهي مجموعة من الأدوات غير المنفصلة عن سياقات إنتاج الملفوظ وفعل التلفظ، «وهو فعل يقتضي متلفظاً يتوجه بخطابه إلى مخاطب، ضمن إطار زمني ومكاني محدد؛ لذلك لا يمكن إسناد دلالة ما إلى ملفوظ معين دون الوقوف عند الإشارات من جهة، وعند سياق إنتاج الملفوظ من جهة أخرى»<sup>(٥)</sup>، وترتبط الإشارات ارتباطاً وثيقاً بالسياق بكل

(١) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٣ أغسطس ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1422498883733688327?s=20>

(٢) انظر على سبيل المثال: حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٥ أغسطس ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1423267548783550466?s=20>

(٣) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٦ مايو ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1394018501489303555?s=20>

(٤) انظر على سبيل المثال: حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٥ مايو ٢٠٢١م:

[https://twitter.com/spokesman\\_moh/status/1393612157372207108?s=20](https://twitter.com/spokesman_moh/status/1393612157372207108?s=20)

(٥) التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، (ص ٧٦).

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

أنواعه، كالسياق الظرفي والوجودي والإحالي، والموقف والاقترائي<sup>(١)</sup>، وتفصيل هذه الإشارات كما يأتي<sup>(٢)</sup>:

أ- الإشارات الشخصية: وتتمثل في أسماء الإشارة وضمائر التكلم والخطاب والغيبة، وهي تؤسس للعلاقة بين المرسل والمتلقي وتسهم في تطويرها والكشف عن أبعادها، ويتم ذلك بواسطة ضمائر الشخص أو ضمائر الملكية التي تدور حول «أنا»، و«أنت»<sup>(٣)</sup>.

ومن توظيف ضمائر التكلم في العينة: «نريد أن يكون العيد فرح وسرور»<sup>(٤)</sup>، ولا ننشر أي<sup>(٥)</sup> من مظاهر الحزن بالسلوكيات السلبية وعدم التقيد بالإجراءات الاحترازية<sup>(٦)</sup>، وضمائر التكلم للجمع تشعر المتلقي بأنه والمرسل متضامنان ويشتركان في الهدف ذاته، كما يلغي ضمير التكلم للجمع تلك الفروق الرسمية التي بين الوزارة والجمهور؛ فكلاهما على قدم المساواة هنا في تحقيق هذا الأمر، ومن استعمال ضمير المتكلم للجمع كذلك قوله: «#نتعاون\_مانتهاون\_نتقيد بالاحترازاات في العيد»<sup>(٧)</sup>، وقد تكرر هذا الضمير أكثر من مرة؛ ليحقق إشعار المتلقي بالقرب

(١) انظر: المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، (ص ٤٨، ٤٩).

(٢) انظر: تفصيل الإشارات في التداولية، من (ص ٢٧ إلى ص ٣٦).

(٣) انظر التداوليات وتحليل الخطاب: بحوث محكمة، الإشراف والتقديم: د. حافظ إسماعيلي علوي، د. منتصر أمين عبدالرحيم، بحث بعنوان: من اللسانيات إلى اللسانيات التداولية: في إشكالية التحول والتطور، د. حمود الحاج ذهبية، (ص ١٥٩).

(٤) كذا، والصواب: فرحًا وسرورًا.

(٥) كذا، والصواب: أيًا.

(٦) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٢ مايو ٢٠٢١م:

[https://twitter.com/spokesman\\_moh/status/1392498549670047749?s=20](https://twitter.com/spokesman_moh/status/1392498549670047749?s=20)

(٧) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٠ مايو ٢٠٢١م:

[https://twitter.com/spokesman\\_moh/status/1391837574466088966?s=20](https://twitter.com/spokesman_moh/status/1391837574466088966?s=20)



ووحدة الهدف بينه وبين الوزارة، وكانت التغريدة مستهلهة بجملة «نتعاون ما نتهاون»، وهي شعار لإحدى حملات الوزارة، ولم يخلُ هذا الشعار من تضمينه ضميري متكلم للجمع؛ لأن هذا يحقق أهداف الوزارة في التأثير وحث الناس على عدم التهاون مع الجائحة، كما أجد في تصميم الشعار توظيفاً للون الأخضر -رمز الحياة- الذي جاء خلفياً للفظ التعاون، وجاء على ضد ذلك اللون الأحمر الذي يرمز للخطر، وكان خلفياً للفظ التهاون<sup>(١)</sup>.



ومن خصائص لغة هذه الشعارات تضمينها إيقاعاً، من خلال استخدام الجناس والسجع وتكرار الأصوات في الشعار؛ مما يوجد موسيقياً داخلية، وهذا يساعد على سهولة تذكر الشعار وحفظ الناس له<sup>(٢)</sup>، وهذا الإيقاع يتوافر في شعارات حملات الوزارة كالشعار السابق، ومثله شعار: يمانك لا عدمناك.

(١) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٧ فبراير ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1358460518567194626?s=20>

وقد تكرر هذا الشعار بهذين اللونين في عدد من منشورات الوزارة، وجاء في عدة أشكال تصميمية.

(٢) انظر بلاغة الخطاب المكتوب: دراسة لتقنيات الحرف واللون والصورة في خطاب الدعاية التجارية، (ص ١٩٧).

وقد يأتي الضمير ضمير خطاب، كقوله: «بعد أن عرفت عن آلية التبرع قرر وساهم»<sup>(١)</sup> في إنقاذ مريض #ومن\_أحيائها»<sup>(٢)</sup>، وهنا تكرر ضمير الخطاب للمفرد بنوعيه المتصل والمنفصل، والظاهر والمستتر، وفي ضمير الخطاب هنا إشعار بالقرب بين المرسل والمتلقي، حتى لكأنهما شخصان يتحدثان، وكان من أدوات التأثير هنا استدعاء المرسل للآلية الكريمة في آخر التغريدة ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة: ٣٢)، وهي شعار لإحدى حملات الوزارة كذلك، وهذا الاستشهاد حجةً بالدليل؛ والسلطة التي تبدو أحياناً في الخطاب قد تكون سلطةً خاصة يستمدها المتكلم من ذاته، وقد تكون سلطة خارجية يستدعيها المتكلم، ويكون الرأي الذي يطرحه حينها مقبولاً لدى المتلقي؛ لأن هناك سلطةً يشتركان في الإذعان لها تدعم هذا الرأي<sup>(٣)</sup>، وتكون حينها أدلةً من أقوال الغير مثل النقل والتضمين والاقْتباس، ويذكرها المرسل لإظهار السلطة، وهذا يرفع ذاته إلى درجة أعلى، ويمنحه قوة سلطة الخطاب الذي استشهد به<sup>(٤)</sup>. وقد يأتي الضمير ضمير غيبية، ومن نماذجه هذه التغريدة عن كبار السن: «بيدك تحميهم بإذن الله، سجلهم الآن عبر تطبيق صحتي لأخذ لقاح كورونا وكن سبباً في الحفاظ على صحتهم»<sup>(٥)</sup>، وأجد في مثل هذا التكرار للضمير العائد على كبار السن إشعاراً بالاهتمام بهم؛ فهم مدار اهتمام مشترك يحقق الحديث عنه التضامن بين الوزارة والمتلقين.

(١) كذا، والصواب: أسهم.

(٢) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٢ مايو ٢٠٢١ م: <https://twitter.com/SaudiMOH/status/1392245633570926592?s=20>

(٣) انظر: الحجاج في التواصل، فيليب بروطون، (ص ٨١، ٨٢).

(٤) انظر: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٥٣٧).

(٥) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٥ مارس ٢٠٢١ م: <https://twitter.com/SaudiMOH/status/1367871132725108736?s=20>

ب- الإشارات المكانية: لا ينفصل المرسل عن المكان حال تلفظه بالخطاب أو كتابته<sup>(١)</sup>، ومن خلال تعبيرات التأشير المكاني يُحدد الموقع النسبي للأشخاص والأشياء، من خلال ظروف المكان القريب والبعيد<sup>(٢)</sup>، ومن نماذجها في العينة: «لقاحك في بيتك، تطعيم كبار السن في المنازل لعمر ٧٠ سنة فأكثر»<sup>(٣)</sup>، وهنا ذكر للمكان في كلمتي «بيتك»، و«المنازل»، وهما تحددان مكان التطعيم لكبار السن، ولهذا التحديد والربط بالمكان أثره التوعوي في تحفيز كبار السن على أخذ اللقاح من خلال عدم تحملهم لأدنى مشقة في الذهاب إلى أماكن أخذه، كما أن في ذكر هذه الأماكن بعداً عن الإجراء الرسمي المعتاد وهو مجيء المستفيد إلى المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية.

ج- الإشارات الزمانية: يلجأ المرسل في خطابه إلى توظيف الإشارات الزمانية في سياق الإنتاج<sup>(٤)</sup>، ومن أمثلة الإشارات الزمانية في المادة المدروسة: «فحص ما قبل الزواج متوفر الآن في منشآت القطاع الخاص»، والإشارة للزمن هنا تحقق فهمًا أكثر للخطاب، كما تتضمن بعض المنشورات التركيز على ذكر الأزمنة المختلفة، مثل هذا المنشور الذي يتضمن عددًا من الأزمنة: «متى تحتاج إلى إجراء فحص كورونا؟ عندك أعراض تنفسية: افحص الآن. مخالط مباشر لحالة مؤكدة: افحص بعد انتهاء ٤ أيام من المخالطة. متعافي<sup>(٥)</sup>: لا تحتاج فحص<sup>(٦)</sup> لإثبات التعافي. موعد

(١) انظر: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٨٤).

(٢) انظر: التداولية، (ص ٣١).

(٣) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٦ أغسطس ٢٠٢١ م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1427306658917543943?s=20>

(٤) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ص ٨٤.

(٥) كذا والصواب: متعافٍ.

(٦) كذا والصواب: فحصًا.

تطعيم: لا تحتاج فحص<sup>(١)</sup>. بعد التطعيم: لا تحتاج فحص<sup>(٢)</sup>. قبل السفر: حسب متطلبات الدولة والفحص في مختبرات القطاع الخاص<sup>(٣)</sup>، فهنا عدد من الإشارات الزمانية (الآن، بعد انتهاء ٤ أيام)، وكان مجيئها في سياق الإجابة على السؤال (متى)، ومن هنا كانت موظفةً بشكل جيد، وهدف الخطاب ومقصديته لا تتحقق إلا من خلال ذكر هذه الأزمنة المحددة، كما أرى أن ذكر هذه الأزمنة يشعر المرسل إليه بقرب المرسل؛ لاهتمامه بإيصال التعليمات الدقيقة التي تسهم في حفظ صحته وسلامته، وفي هذه الإشارات المذكورة يتجلى الجانب التضامني في الاهتمام بكل التفاصيل حتى تكتمل عملية التوعية، مع إظهار هذه الأزمنة لجانب الحرص على سلامة المتلقي في كل أحواله.

### ثانيًا: الآليات اللغوية:

١- المكاشفة: كشف الذات عنصر من عناصر التضامن، ودليل على القرب، واستعمال الصراحة مع المتلقي دليل على التضامن معه لأن في هذا ثقةً فيه<sup>(٤)</sup>، وتكون المكاشفة بذكر بعض الخصوصيات والمعلومات الخاصة التي تقرب بين المرسل والمتلقي، ومما يتصل بالمكاشفة تلك الإحصاءات اليومية التي تنشرها وزارة الصحة وتعلق بجائحة كورونا، مثل: «#الصحة تعلن عن تسجيل (٦٨) حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وتسجيل (٥) حالات وفيات رحمهم الله، وتسجيل (٧٧) حالة تعافي ليصبح إجمالي عدد الحالات المتعافية (٥٣٥.٤٥٠) حالة والله الحمد»<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا والصواب: فحصًا.

(٢) كذا والصواب: فحصًا.

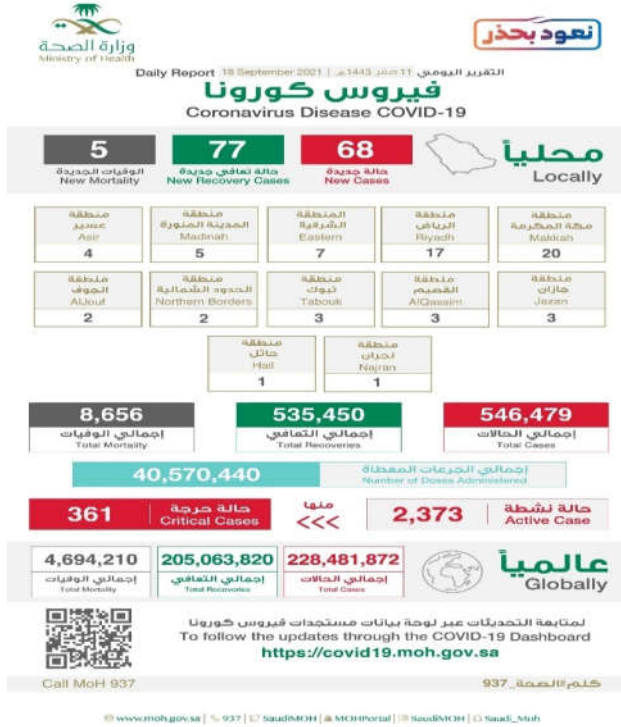
(٣) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٥ مايو ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1397282836793675779?s=20>

(٤) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (٣٠٢).

(٥) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٨ سبتمبر ٢٠٢١م:

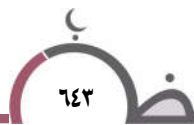
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1439206564821442561?s=20>



وهذه المعلومات والإحصاءات التي تكشف عنها الوزارة تدخل في «مبدأ الوضوح»، أو «قاعدة الجهة»، وهي تقوم على الشفافية وتتبع عن الغموض والإبهام، وتتحرى الدقة في عرض المعلومات<sup>(١)</sup>، كما تتصل مثل هذه التغريدات المحددة الموجزة «بمبدأ الاقتصاد»، أو «قاعدة الكم»<sup>(٢)</sup>، وتشمل اللغة عدة مستويات من الاختيارات، ويقوم المرسل باختيار أنسبها

(١) انظر: مبادئ التداولية، جيوفري ليتش، (ص ٨٩)، وانظر كذلك لسانيات الخطاب: مباحث في التأسيس والإجراء، أ.د. نعمان بوقرة، (ص ١٠٨).

(٢) انظر: مبادئ التداولية، ص ٩٠، وانظر كذلك لسانيات الخطاب: مباحث في التأسيس والإجراء، (ص ١٠٨).



## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

وأوضحها، وإلا حدث الغموض<sup>(١)</sup>، ومن هذه المكاشفة أيضًا إحصاءات التطعيم المستمرة، مثل: «بفضل الله أكثر من (٢٨.٠٠٠.٠٠٠) جرعة من لقاح كورونا (كوفيد-١٩) تم إعطاؤها<sup>(٢)</sup> حتى الآن عبر أكثر من (٥٨٧) موقع للتطعيم في كافة مناطق المملكة<sup>(٣)</sup>».

**٢- المصانعة:** وتكون باللهجة أو باستعمال مصطلحات المهنة أو ذكر خصائص المرسل إليه، وهي تسهم في التقارب بين المرسل والمرسل إليه، ومثل هذا الانتقال أحيانًا من الفصحى إلى اللغة الدارجة يمكن أن يسهم في التقرب من الجمهور، خاصةً إذا علمنا أن الثبات على أسلوب واحد لا يسوغ تداوليًا<sup>(٤)</sup>، وأرى أنه يشترط لذلك ألا يكون على حساب سلامة اللغة، وإنما يستعمل ما يتوافق مع اللغة الفصيحة، وأن يكون بقدر، فلا تكثر مثل هذه المواضع وتكون ديدنًا في خطاب صادر عن جهات رسمية.

ومن نماذج استعمال اللهجة ورود جملة «خلك بعيد»<sup>(٥)</sup> في إحدى تغريدات الوزارة، بعد أن ذكرت قبلها: «لأنه بهجتك وأنت سعادته، يريدك دائمًا بالقرب منه، احرص على الالتزام بالاحترافات»<sup>(٦)</sup>، ومنه كذلك: «ثقتنا بما لديك من وعي وإدراك، أن مصافحتك بالعيد ستكون #بدون\_يميناك لاعدمناك»<sup>(٧)</sup>، وكانت هذه الجملة شعارًا لإحدى الحملات التوعوية للوزارة في

(١) انظر في اللسانيات العصبية: التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها)، أ.د. عطية سليمان أحمد، (ص ٢٤٧).

(٢) كذا، والصواب: إعطاؤها.

(٣) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٣ أغسطس ٢٠٢١ م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1422542793159979010?s=20>

(٤) انظر: الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمد محمود السيد أبو حسين، (ص ٢١).

(٥) كذا، والصواب: كن بعيدًا.

(٦) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٧ أغسطس ٢٠٢١ م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/142756962289908630?s=20>

(٧) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢١ يوليو ٢٠٢١ م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1417844248351813633?s=20>

تويتر؛ مما جعلها تتكرر في تغريدات أخرى<sup>(١)</sup>، وإنتاج الجمل والتعبيرات الجديدة يساهم في نجاح الخطاب التداولي، إذ يتصل ذلك بمبدأ «الإبداعية»، التي تعني إنتاج جمل جديدة وتعبيرات غير معهودة في ذات الخطاب من قبل، وتجاوز الجمل والتعبيرات السابقة<sup>(٢)</sup>.

٣- الخطاب غير المباشر: النقل الذي يقوم به المتكلم هو في حقيقته نقلان: أحدهما نقل صريح يتعلق بالمعاني المباشرة الظاهرة والحقيقية، والآخر نقل ضمني يتعلق بالمعاني الخفية المضمرة غير المباشرة، وهنا يأتي دور القصد وانباء الكلام عليه<sup>(٣)</sup>، ويمكن في التداولية استعمال بنية مختلفة لإنجاز وظيفة أخرى؛ فيستعمل المتكلم البنية الخبرية لتكوين أمر (طلب فعل)، ويكون حينها كلاماً غير مباشر<sup>(٤)</sup>، وحينها تتكافأ البنيتان المباشرة وغير المباشرة تداولياً<sup>(٥)</sup>، ويكون الخطاب غير المباشر من أجل التلطف وتخفيف حدة الطلب، وهنا يلبي المتكلم مقامات السياق التي تغلب جانب التلطف على الأمر المطلق<sup>(٦)</sup>.

وقد انتهجت وزارة الصحة الخطاب غير المباشر في كثير من توجيهاتها، مثل: «أظهرت النتائج في المملكة بأن ٩٩٪ من المنومين المصابين بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) في العناية الحرجة لم يتلقوا اللقاح، وذلك خلال الفترة من ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٠ إلى ٧ يونيو ٢٠٢١»<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر على سبيل المثال: حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٠ يوليو ٢٠٢١ م:  
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1417410469212655616?s=20>

(٢) انظر: الألسنية (علم اللغة الحديث) قراءات تمهيدية، د. ميشال زكريا، (ص ٨١).

(٣) انظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبدالرحمن، (ص ٢١٦).

(٤) انظر: التداولية، (ص ٩٢).

(٥) انظر: معجم تحليل الخطاب، (ص ٢٣).

(٦) انظر التكامل بين البلاغة ومناهج تحليل الخطاب: من فلسفة التصور إلى آليات الإجراء، (ص ٧٢).

(٧) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١ يوليو ٢٠٢١ م:  
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1410619462441525254?s=20>

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

وهذا خطاب تلميحي غير مباشر هدفه الحث على أخذ اللقاح من خلال ذكر هذه المعلومة المهمة ذات المحتوى التحذيري، ومنه كذلك تغريدة تضمنت حديثاً شريفاً، هي: «يقول عليه الصلاة والسلام: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»<sup>(١)</sup>. اتباعك للاحترازاات الوقائية محبة لمن حولك»<sup>(٢)</sup>، والتغريدة فيها تلميح غير مباشر إلى أهمية الأخذ بالاحترازاات الوقائية وأن هذا محبة للآخرين وحرص عليهم، والاستشهاد بالحديث الشريف هنا فيه حجة بالدليل، وينبئ عن كفاءة تداولية؛ حيث وُظف التوظيف المناسب في الخطاب، ويسهم هذا الاستشهاد في رفع ذات المرسل إلى درجة أعلى، ومن ثم منحها قوة في السلطة<sup>(٣)</sup>، ويدخل ذكر الدليل في خصائص الخطاب الحجاجي، ويكون هذا الذكر على طريقتين: غير مباشرة تكون بالتقاطع مع نصوص سابقة، ومباشرة: يعرض فيها المرسل شواهد من أقوال غيره، عن طريق النقل والتضمين والحكاية والشرح<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، (٤/٦٦٧).

(٢) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٤ مايو ٢٠٢١م:  
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1393256101202759680?s=20>

(٣) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٥٣٧).

(٤) انظر: آليات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظرية البيان ونظرية البرهان، أ. هاجر مدقن، (ص ١٩٢).



## المبحث الثاني الإستراتيجية التوجيهية

الإستراتيجية التوجيهية هي مجموع الوسائل والآليات التي يوظفها المرسل لتبليغ قصده، وتوجيه المتلقي إلى الأخذ به، دون مراعاة للعلاقات التخاطبية أو حرص على بقائها؛ إذ يشكل تبليغ الرسالة الهدف الأهم في هذه الإستراتيجية<sup>(١)</sup>، وهي تتم عن طريق عدد من الوسائل والآليات.

### أولاً: الوسائل اللغوية:

١- الأمر: ينتمي الأمر إلى الأفعال التوجيهية، التي تهدف من خلال غرضها الإنجازي إلى توجيه المتلقي إلى فعل معين<sup>(٢)</sup>، والتوجيهات أو الطلبات صيغ مشتركة بين الدرس البلاغي والتداولي، وتقوم التوجيهات على الطلب وتوجيه المخاطب إلى فعل سلوك معين، وتمثلها صيغ متعددة، كالاستفهام، والأمر، والنهي، والرجاء، والنصح، والتشجيع، والدعوة، وغيرها<sup>(٣)</sup>، ويرتبط الأمر بسلطة المرسل، ويتضمن التوجيه والإرشاد، والسلطة هنا هي سلطة الوزارة، ومن أمثلته الكثيرة: «أحرص على استخدام المعقم إذا لم يتوفر لديك الماء والصابون»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: إستراتيجيات الخطاب في القرآن الكريم: مقارنة تداولية في خطاب «أولي العزم من الرسل»، (ص ٧١).

(٢) انظر: النظرية البراجماتية اللغوية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، د. محمود عكاشة، (ص ١٠٦).

(٣) انظر التكامل بين البلاغة ومناهج تحليل الخطاب: من فلسفة التصور إلى آليات الإجراء، (ص ٧٢).

(٤) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٥ يوليو ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1415728214866108419?s=20>

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية»...

ويدخل الطلب - المتضمن الأمر والنهي - ضمن الأفعال اللغوية الدالة على القرارات، وذلك بحسب تصنيف الأفعال الكلامية على أساس قوتها الإنجازية، وأفعال القرارات «هي التي تقوم على إصدار قرار صالح لسلسلة الأفعال، أو ضدها»<sup>(١)</sup>، ويكثر الأمر في الخطاب الصحي التوعوي، فهو ينقل رسالة التوعية للمتلقي بشكل مباشر، ويكون أحياناً أكثر مباشرة فيسوق توجيهات أو تعليمات في شكل أفعال أمر، كما في هذا المنشور المرفق مع إحدى التغريدات<sup>(٢)</sup>:

نعود بحذر

مصاب بكورونا  
وشعرت بضيق تنفس بسيط

حافظ على هدوئك

اجلس بشكل معتدل على المقعد و أرخي كتفيك

تنفّس بعمق (شهيق من الأنف مع إبقاء الفم مغلقاً ثم إخراج الزفير من الفم ببطء)

إذا استمرت الأعراض أو ازدادت سوءاً كلم (٩٣٧) أو التوجه مباشرة للطوارئ

www.moh.gov.sa | 937 | SaudiMOH | MOHPortal | SaudiMOH | Saudi\_Moh

عش  
بصحة  
@SaudiMOH

وتوالت في المنشور السابق أفعال الأمر: حافظ، اجلس، أرخ، تنفس، كلم، وجاءت كلها لتوجيه ذهن المتلقي إلى التصرف الصحيح في حال شعر بضيق في التنفس، وقد يعدل أحياناً خطاب الوزارة عن الأمر إلى المصدر، وهذا ألفت في الطلب وأخف من التوجيه المباشر

(١) انظر: النظرية البراجماتية اللغوية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، (ص ١٠١).

(٢) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٦ أغسطس ٢٠٢٠م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1298666523624534017?s=20>

بالأمر، كهذا المنشور المرفق مع إحدئ التغييرات<sup>(١)</sup>، الذي تضمّن مصادر عوضًا عن أفعال الأمر، وهي: البقاء، ارتداء، تطهير، غسل، توعية:

وزارة الصحة  
Ministry of Health

نعود بخذن

ماذا يفعل من يعيش في نفس المنزل؟

- عدم مشاركة الأدوات الشخصية التي يستخدمها المريض كالأطباق، الطعاقم، أو النظارات أو المصفاة أو الفرش أو الإلكترونيات مثل: الجوال.
- ارتداء الكمامة والقفازات عند التعامل مع الشخص المصاب أو أدواته الشخصية كالأطباق.
- البقاء على مسافة مترين من الشخص المصاب وتجنب الاتصال الجسدي غير الضروري.
- غسل الملابس وأغطية الفراش الخاصة بالمعزول بالماء الدافئ والمنظفات وتحفيقها جيدًا.
- غسل اليدين قبل وبعد لمس المريض أو أدواته أو طعامه لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية.
- تطهير الأسطح التي يتم لمسها كثيرًا مثل مفاتيح الأبواب ومقبض الأبواب.
- توعية الأطفال حول سبل الوقاية وحمايتهم من انتقال العدوى.

عند ظهور أية أعراض توجه مباشرة لعيادة تطمين الأقرب إليك

لتحميل تطمين

www.moh.gov.sa | 937 | SaudiMOH | MOHPortal | SaudiMOH | Saudi\_Moh

عشبة  
بمحة  
@LiveWithMOH

٢- النهي: يدخل النهي - ومثله الأمر - فيما يعرف تداولياً «بالتوجيهات الإلزامية»، ويقصد بهذه التوجيهات إحداث أثر مطلوب، ومن أمثلتها الإلزام والطلب والإرشاد<sup>(٢)</sup>، وهو مثل الأمر في صدوره من صاحب المرتبة الأعلى، ويأتي كثيرًا مع الأمر؛ إذ يؤدي كلاهما الوظيفة التداولية

(١) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٠ أغسطس ٢٠٢٠م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1296484640178483209?s=20>

(٢) انظر: مبادئ التداولية، (ص ١٤١).

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

ذاتها، وهي التوجيه والإرشاد، ومن نماذجه: «تواصل مع طبيبك المعالج من مكانك ولا تجعل المسافة تمنعك من متابعة مواعيدك. استفد من خدمة #العيادات\_عن\_بعد عبر تطبيق صحتي»<sup>(١)</sup>، ومن نماذج تآزر النهي والأمر في الخطاب الصحي هذه الصورة ذات الدلالات المتعددة<sup>(٢)</sup>، فبينما يتجلى فيها الأمر والنهي والتحذير، يصاحب ذلك صورة معبرة لمريض في العناية المركزة، كما جاء النهي على خلفية جاءت باللون الأحمر الذي يرمز للخطر والتنبيه:



ومن نماذج النهي الذي تكرر في عدد من التغريدات على شبكة تويتر: «المشهد بدأ بالوضوح، نحتاج إلى مساعدتك للتأكد من رؤيته جيداً. لا تعيش بالنص»<sup>(٣)</sup>، خذ الجرعة الثانية

(١) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٧ يوليو ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1412811144260063233?s=20>

(٢) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٥ فبراير ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1357700732896612352?s=20>

(٣) كذا، والصواب: لا تعيش بالنص.

و#كملها<sup>(١)</sup>، والشاهد هنا قوله: «لا تعيش»، وأزره الأمر في قوله: «خذ الجرعة الثانية وكملها»، كما أن للتصوير هنا تأثيراً وهو صورة النصف النص الذي يعيش به الإنسان وتظل معه الحياة ناقصة.

٣- الاستفهام: يعد الاستفهام من الوسائل التوجيهية لأنه يوجه المتلقي إلى خيار واحد يتمثل في الإجابة عليه، ومن هنا فإن المرسل يستعمل الاستفهام لتوجيه الخطاب إلى الوجهة التي يريدتها من خلال التأثير على تفكير المتلقي ورأيه، وتعد الأسئلة ولاسيما الأسئلة المغلقة من أهم وسائل الإستراتيجية التوجيهية<sup>(٢)</sup>، وهو يكثر في العينة المدروسة، وأرى أن كثرته نابعة من إدراك المرسل الدور المهم للاستفهام، فهو يحقق وظيفتين في الخطاب الصحي التوعوي، وظيفة التنبيه: فهو ذو نبرة وصيغة تختلف عن سائر الكلام الخبري الذي تقل فيه وتيرة التنبيه، ووظيفة التوجيه: إذ يجمع الذهن تجاه الأمر المسؤول عنه، ويوجهه تجاه معنى معين.

ومن نماذج الاستفهام في العينة: «متى تحتاج إلى إجراء فحص كورونا؟ عندك أعراض تنفسية: افحص الآن. مخالط مباشر لحالة مؤكدة: افحص بعد انتهاء ٤ أيام من المخالطة. متعافي<sup>(٣)</sup>: لا تحتاج فحص<sup>(٤)</sup> لإثبات التعافي. موعد تطعيم: لا تحتاج فحص<sup>(٥)</sup>. بعد التطعيم: لا تحتاج فحص<sup>(٦)</sup>. قبل السفر: حسب متطلبات الدولة والفحص في مختبرات القطاع الخاص<sup>(٧)</sup>،

(١) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٩ سبتمبر ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1439635396275544067?s=20>

(٢) انظر: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٣٥٢).

(٣) كذا والصواب: متعافٍ.

(٤) كذا والصواب: فحصاً.

(٥) كذا والصواب: فحصاً.

(٦) كذا والصواب: فحصاً.

(٧) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٥ مايو ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1397282836793675779?s=20>

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية»...

ومن نماذج الاستفهام التي توجه فهم المتلقين وتصحح لديهم بعض المعلومات: «ما هي القصة خلف الكذبة الطبية التي منها بدأ الجدل حول اللقاحات وتأثيرها على الأطفال؟»<sup>(١)</sup>، وهذا استفهام يهيج الذهن لتلقي التوجيه إلى معلومات معينة، تصحح ما أثير حول هذه الشائعة التي عبّر عنها في التغريدة «بالكذبة»، وهذا حكمٌ كذلك يساند قراءة المتلقي لإجابة الوزارة، وهو من اختيار ألفاظ المعجم التي تسهم في التوجيه. وتأتي إجابة الاستفهام أحياناً مضمنةً في منشور مرفق مع التغريدة، وكأنما يمهّد الاستفهام لما يتضمنه المنشور من معلومات توعوية، وتعقيب السؤال بإجابة محددة يقطع اجتهاد المتلقين حول السؤال، ويوجههم لإجابة واحدة هي الرأي الرسمي للوزارة.

وزارة الصحة السعودية @SaudiMOH

من #أسئلة\_كورونا المتداولة،  
هل يعتبر #متعافي\_كورونا ناقل  
للمرض؟

سؤال وجواب

للمتعافين من كورونا

بعد التعافي من فيروس كورونا هل اعتبر ناقل للمرض؟

عند تواصلك مع مصاب، قد تلتقط الفيروس وتنقله لشخص آخر، لذلك يجب الحذر على التزام بالإجراءات الوقائية

وزارة الصحة Ministry of Health

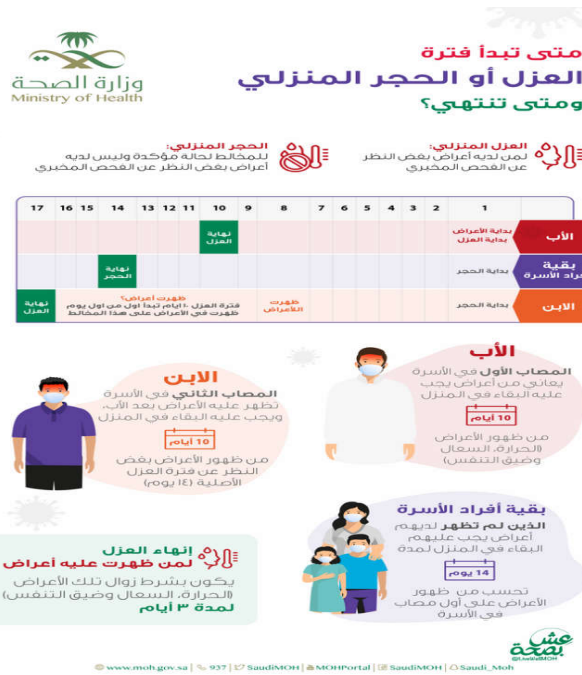
عشة

وتهتم وزارة الصحة بالأسئلة الشائعة التي تدور في أذهان المتلقين وتحرص على الإجابة عنها، بل جاءت ضمن وسمٍ خاصٍّ هو #أسئلة\_كورونا، وقد يتوالى الاستفهام في بعض

(١) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٤ يوليو ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1415362959157563395?s=20>

النصوص، كقوله: «ماذا تفعل إذا كنت مخالطاً؟» ماذا يجب أن تفعل إذا كان في بيتك مصاب بفيروس كورونا؟ كم مدة الحجر المنزلي؟ وكم مدة العزل المنزلي؟ الجواب هنا، ولأن الإجابات أحياناً فيها تفصيل؛ يُرفق بالترغيدة منشورات توضح وتفصّل، وتكثر المرفقات في حساب الوزارة (منشورات وصور ومقاطع فيديو)؛ كالمرفق الآتي:



٥- النداء: وهو يحفز المتلقي لاستقبال الرسالة والعمل بما تتضمنه من توجيه، وبرغم أهمية النداء في إستراتيجية التوجيه فإني لم أجد شواهد له، ما عدا هذه الترغيدة التي تخاطب المتطوعين: «أبطال العطاء، يدعوكم مركز #التطوع\_الصحي بوزارة الصحة للتسجيل

(١) كذا، والصواب: مخالطاً.

(٢) كذا، والصواب: ما الذي يجب أن تفعل...

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

والمشاركة في #برنامج\_نمو لتأهيل المتطوعين الصحيين عبر منصة البرنامج...»<sup>(١)</sup>، ويمكن أن يكون في معنى النداء مخاطبة الوزارة في هذا المنشور لرجال الأمن والمراقبين في الميدان تحديداً دون غيرهم، وهذا التخصيص لهم قد جاء بعده أسلوب الأمر، فتآزر هنا أكثر من وسيلة لغوية لتحقيق إستراتيجية التوجيه<sup>(٢)</sup>.



٦- التوجيه بألفاظ المعجم: تفرض التداولية على المرسل اختيار لفظٍ معينٍ يخلو من الغموض المعجمي أو تعدد التفسيرات، ويختار المرسل اللفظ الأدق في التعبير عن المعنى الذي يقصده، وهذا شرطٌ أوليٌّ مهمٌّ عند استعمال ألفاظ المعجم، في أي خطابٍ وأية إستراتيجية لغوية<sup>(٣)</sup>.

وفي الإستراتيجية التوجيهية ترد ألفاظ تتضمن موادها اللغوية معاني التوجيه، كالنصح

(١) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١١ أغسطس ٢٠٢١ م:

[https://twitter.com/H\\_Volunteering/status/1425386215793205251?s=20](https://twitter.com/H_Volunteering/status/1425386215793205251?s=20)

(٢) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٤ فبراير ٢٠٢١ م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1357430988519993344?s=20>

(٣) انظر في اللسانيات العصبية: التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها)، (ص ٢٧٦).



والإرشاد والوصية والمناشدة والاقتراح ونحو ذلك<sup>(١)</sup>، ولاسيما في سياقات نقل التعليمات الصحية إلى المتلقين وإشعارهم بأهميتها، ومن ذلك ورود كلمة «نصائح» وتكررها مرتين في إحدى تغريدات الوزارة:



ومن التوجيه بألفاظ المعجم ورود كلمة «توضيح» في التغريدة التالية: «توضيح هام..<sup>(٢)</sup> لا صحة للمعلومات في الصورة المتداولة عن موانع تطعيم كورونا (كوفيد-١٩). وندعو الجميع إلى التواصل مع @SaudiMOH937 لأي استفسار، وأخذ المعلومات من مصادرها الرسمية وعدم الانسياق وراء الشائعات<sup>(٣)</sup>»، وهذه الكلمة «توضيح» توجّه ذهن المتلقي إلى أمور مهمة، وتجعله يترك ما عداها مما كان خاطئاً، ومن التوجيه بألفاظ المعجم كذلك كلمة «توصي» في

(١) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٣٦٠).

(٢) كذا، والصواب: مهم.

(٣) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١ مارس ٢٠٢١م:

[https://twitter.com/spokesman\\_moh/status/1366448292742238208?s=20](https://twitter.com/spokesman_moh/status/1366448292742238208?s=20)

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

قوله: «توصي الجمعيات العلمية وهيئات الصحة العالمية الحوامل بأخذ لقاح كورونا (كوفيد-19)»<sup>(١)</sup>، وهي كلمةٌ توجّه إلى أخذ اللقاح، ونبذ ما قد يُتداول من شائعات عن خطورته على هذه الفئة، ومن التوجيه بألفاظ المعجم - وقد تآزرت مع صيغة الأمر - هذه التغريدة التي تكررت فيها مادة الإحسان، وكلا التكرارين أمر، الصيغة الأولى أمر صريح «أحسن» والصيغة الأخرى أمر عن طريق المفعول المطلق الذي ناب عن فعل الأمر «إحساناً» وتضمن فعل أمرٍ مقدراً<sup>(٢)</sup>، إضافةً إلى استمداد الخطاب في هذه التغريدة من سلطتين: سلطة وزارة الصحة، وسلطة النص القرآني، من خلال حضور الآية الكريمة: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۗ ﴾ (الإسراء: ٢٣).

وزارة الصحة السعودية @SaudiMOH

أحسین إلیهم بتجنب مصافحتهم  
والمحافظة على الإجراءات الوقائية  
من حولهم، أطال الله في أعمارهم.



(١) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٩ أغسطس ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1432068136233283590?s=20>

(٢) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1310595125274439684?s=20>



## ثانياً: الآليات اللغوية:

١- التحذير: بحسب تصنيف الأفعال الكلامية على أساس قوتها الإنجازية فإن التحذير يدخل ضمن الأفعال اللغوية الدالة على القرارات<sup>(١)</sup>، وهو يعطي الكلام قبولاً لاقتراجه بالصراحة الدالة على صدق المرسل في التوجيه وحرصه على المتلقي، ومن ثم يكتسب الخطاب والمرسل مصداقية من خلال التحذير<sup>(٢)</sup>، ويكون التحذير بذكر أمر يحذّر المرسل منه المتلقي، ونماذجه كثيرة في العينة، إذ غالباً ما تقترن التوعية بالتحذير، ويأتي التحذير على درجتين: إحداها صريحة وهي الأقوى، والأخرى غير صريحة<sup>(٣)</sup>، ولا تتوافر في العينة نماذج لصيغ التحذير القياسية النحوية، وإن وُجد تحذير بلفظ التحذير، وتحذير من حيث المحتوى كذلك.

ومن نماذج التحذير الصريح: «تحذير» الخلايا الجذعية إجراء طبي عالي المخاطر، يتم تحت إشراف طبي مشدد. ندعو الجميع إلى أخذ المعلومات من مصادرها الرسمية وعدم الانسياق وراء الشائعات<sup>(٤)</sup>، ويقل في العينة التصريح بلفظ التحذير؛ وربما يعود التصريح السابق لخطورة هذا الأمر، ومن ذكر مفردة التحذير كذلك أحد شعارات الوزارة، وهو وسم بعنوان #نعود\_بحذر، وتتضمن صياغته - مع التوجيه بالتحذير - ضمير المتكلمين «النون»، الذي يدل على التضامن والتقارب، ومن تغريدات هذا الومس<sup>(٥)</sup>:

(١) انظر: النظرية البراجماتية اللغوية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، (ص ١٠١).

(٢) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٣٥٥).

(٣) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٣٥٧).

(٤) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٦ يونيو ٢٠٢١ م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1401473138735583232?s=20>

(٥) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٢٣ يونيو ٢٠٢١ م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1275458600375377921?s=20>



## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»



وزارة الصحة السعودية  
@SaudiMOH Ministry of Health

التدخين يضعك في قائمة الفئات  
الأشد تأثرًا بمضاعفات فيروس كورونا،  
حمل تطبيق موعد واحجز موعدك  
الآن في عيادات مكافحة التدخين.  
#نعود\_بحذر



ويستغرق التحذير غير الصريح جزءًا كبيرًا من العينة، كقوله: «التغيير في شكلها، ما يغير مضمونها، تبدل أنواعها ويبقى تأثيرها، السجائر الإلكترونية ليست آمنة»<sup>(١)</sup>، ومن نماذجه كذلك - وهو تحذير من ترك تطعيم الأطفال - «التحورات التي تطرأ حاليًا، قد تُصيب الأطفال؛ وتتسبب في معاناتهم، لذلك اللقاح ضرورة للحفاظ عليهم بإذن الله»<sup>(٢)</sup>، وألحظ مجيء مثالي التحذير السابقين بتراكم خبرية تخلو من الإنشاء بأنواعه كالأمر والنهي وغيرهما، وأرى أن في هذا تخفيفًا من حدة التحذير والتوجيه، وتقديمًا لكل ذلك بأسلوب هادئ؛ إذ وقع الأسلوب الخبري على المتلقي قد يكون ادعى للقبول والاقتناع من الأساليب الإنشائية المتضمنة أمرًا أو نهيًا.

(١) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١٤ يوليو ٢٠٢١ م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1415378061311184908?s=20>

(٢) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ٣٠ يونيو ٢٠٢١ م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1410289619602714627?s=20>

٢- ذكر العواقب: وهو توجيه بذكر ما ينبني على الفعل أو الترك، بحيث يقود المرسل المرسل إليه إلى ما يقصده من توجيه<sup>(١)</sup>، وهو كثير في العينة؛ إذ يؤدي وظيفة تداولية في إقناع المتلقين والتأثير فيهم، وهذا أمر مهم في الخطاب التوعوي الذي يمس صحة الناس، ومن نماذجه: «ولله الحمد ساهم<sup>(٢)</sup> تطبيق توكلنا في خفض حالات الإصابة في منطقة المدينة المنورة بنسبة وصلت إلى ٨٦٪. وعيكم والتزامكم كان الحجر الأساس في احتواء الجائحة والاستفادة من هذا التطبيق<sup>(٣)</sup>»، وهنا ذكر للعاقبة التي كانت تقلص الإصابات من خلال تطبيق (توكلنا)، وفي هذا تأكيد على الفعل من خلال إيراد هذه العاقبة الإيجابية التي يريها كل أحد. وتتأزر محتويات الصور مع نصوص التغريدات فتسهم في التوجيه. ومن ذلك هذا المنشور الذي تضمن ذكر عاقبة عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي، وظهر كهيئة شاشة جوال ليكون أقرب للواقع وأكثر تأثيراً، كما جاءت جملة «حتى لا تصلك هذه الرسالة» على خلفية حمراء، وفي هذا اللون إشارة سيميائية لسلبية هذه العاقبة وخطرها والتحذير منها، وفي الوقت ذاته يتضمن المنشور جملة هي أحد شعارات الوزارة، وهي «عش بصحة»، وجاءت بلون أخضر يشير للحياة والصحة، وكأنما المنشور بهذه الثنائية المتضادة في الجمل والألوان يضع المتلقي أمام عاقبتين ليقارن بينهما، هي الإصابة بالمرض أو العيش بصحة، ومثل هذه الثنائية أبلغ في التأثير.

(١) انظر: إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (ص ٣٦١).

(٢) كذا، والصواب: أسهم.

(٣) حساب وزارة الصحة السعودية على تويتر، ١ مارس ٢٠٢١م:

<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1366441040736059395?s=20>



\*\*\*

## خاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد كان هذا البحث محاولةً للإلقاء بعض الضوء على الخطاب الصحي التوعوي من خلال المقاربة التداولية لإستراتيجيتين تمثلان ثنائية، هما: الإستراتيجية التضامنية والإستراتيجية التوجيهية، وبدأ البحث بمفاهيم، هي: مفهوم الخطاب، ومفهوم إستراتيجية الخطاب، ومفهوم الخطاب الصحي التوعوي، مع ذكر العوامل المؤثرة في اختيار الإستراتيجية، ثم جاء المبحث الثاني متناولاً الإستراتيجية التضامنية، من حيث الوسائل اللغوية لهذه الإستراتيجية، وكان أبرزها: الاسم، وألفاظ المعجم، والإشارات، ثم الآليات اللغوية التي تحقق الإستراتيجية التضامنية، وكان أبرزها: المكاشفة، والمصانعة، والخطاب غير المباشر، وجاء بعد ذلك المبحث الثالث عن الإستراتيجية التوجيهية، إذ تناولت الوسائل اللغوية المحققة لهذه



الإستراتيجية، وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتحذير، والنداء، والتوجيه بألفاظ المعجم، وذكر العواقب.

### \* النتائج:

كان من أبرز نتائج هذا البحث:

- مراوحة خطاب وزارة الصحة التوعوي بين الإستراتيجيتين التضامنية والتوجيهية، وهذا أدعى لتفاعل الجمهور مع محتوى هذا الخطاب، وكان حضور الإستراتيجية التوجيهية في الخطاب المدروس أبرز، وهذا يتناسب مع سلطة وزارة الصحة والطبيعة الرسمية للخطاب التوعوي، وهذا لا يعني خلو الخطاب من الإستراتيجية التضامنية.

- كان من أبرز الوسائل اللغوية للإستراتيجية التضامنية في العينة الإشاريات بأنواعها (الشخصية والمكانية والزمانية)، وألفاظ المعجم، التي تدل على التهئة في بعض المواسم، أو تلك المواد التي تدل على المشاركة.

- جاء استعمال الاسم الأول أو اللقب أو الكنية نادراً في المادة المدروسة، وربما كان لرسمية الخطاب أثرٌ في ذلك، وكانت المكاشفة من أبرز الآليات اللغوية للإستراتيجية التضامنية، وقد تجلت من خلال الشفافية في ذكر الأرقام والإحصاءات والمعلومات ونحو ذلك، ومثلها جاءت المصانعة، التي تجلت في استعمال اللهجة الدارجة في بعض شعارات حملات وزارة الصحة، وهي لهجةٌ لم تخل من أخطاء لغويةٍ أحياناً، كما جاء الخطاب غير المباشر لتحقيق التلطف وتخفيف حدة الطلب، وقد انتهجته وزارة الصحة في كثير من توجيهاتها.

- كان من أبرز الوسائل اللغوية للإستراتيجية التوجيهية الأمر والنهي، وهذا كثير نظراً لحضور سلطة وزارة الصحة في خطابها التوعوي، كما جاء الاستفهام ممهداً للمعلومات التوعوية، وجاء التحذير بمضمونه، وندر مجيئه بلفظه الصريح، كما ورد التوجيه بألفاظ المعجم؛ إذ جاءت ألفاظ تتضمن موادها اللغوية معاني النصح والإرشاد والتوجيه، كما مثل ذكر

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

العواقب آلية مهمة للتوجيه؛ بذكر ما ينبغي تركه ويحذر منه، وما ينبغي على الفعل أو الترك من عواقب، كما لم يرد النداء في عينة الدراسة إلا في تغريدة واحدة، وربما كان سبب ذلك اتجاه الخطاب التوعوي في مجمله إلى شريحة مفتوحة غير محددة.

### \* التوصيات:

خلص البحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات، أهمها:

- في ظل الاهتمام بالخطاب الأدبي الإبداعي فإنه من الضروري الالتفات لدراسة الخطاب غير الأدبي بأنواعه المختلفة؛ وذلك لواقعية هذا الخطاب ومساهمته بالحياة العامة والعملية للناس.

- يمكن أن تكون هناك دراسات تختص بإستراتيجيات أخرى للخطاب الصحي، مثل: إستراتيجية الإقناع، كما يمكن أن تُدرس الصورة سيميائيًا في سياق الخطاب الصحي.

- برغم المستوى المقبول للخطاب الصحي التوعوي؛ فإن من الأهمية تطويره المستمر وفق ما ترسمه التداولية من خلال إستراتيجياتها وأدواتها وآلياتها؛ وذلك لتحقيق التأثير المطلوب في المتلقين؛ كما أن الخطاب المبني على أسس علمية وإستراتيجيات لغوية صحيحة يرسم صورةً ذهنيّةً إيجابيةً في أذهان الجمهور والمجتمع الخارجي، إضافةً إلى أن تطوير هذا الخطاب يصب في جهود تحقيق التحول الصحي الذي تسعى إليه وزارة الصحة وفق رؤية ٢٠٣٠، إذ من ضمن أولوياته الاهتمام بالمحتوى الإعلامي والتواصل.

- أهمية رفع المستوى اللغوي لمسؤولي العلاقات العامة والإعلام فيما يتصل بوسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يساهم في تقديم الجانب المعرفي والتوعوي التثقيفي للناس بطريقة صحيحة مقنعة مؤثرة.

- ضرورة وجود متخصصين لغويين لمراجعة ما يصدر عن الجهات الرسمية التي تخاطب الجمهور كوزارة الصحة؛ لتصويب الأخطاء التي قد تترد، وللإسهام في تحسين أنماط الجمل





والتعبيرات المرتبطة بالبرامج والمبادرات الصحية، خاصةً ونحن نشهد كثرتها الإيجابية في مواقع التواصل الاجتماعي.

- أهمية الالتفات لكل مجالات الخطاب الصحي وتوجيه بعض الدراسات لها، كخطاب التمريض وخطاب الطبيب وخطاب الطب التلطيفي أو النفسي، وخطاب الرعاية الصحية في المنظمة الصحية أو في المنزل، وغيرها، ومثل هذا يساهم في تطوير مستوى الخدمة الصحية المقدمة، وينعكس إيجاباً على حالة المريض.

أسأل الله الإفادة لي ولكل من يطلع على هذا البحث، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

\*\*\*

يشكر الباحث عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية لتمويلها هذا المشروع في عام ١٤٤١هـ برقم (٢٠٤-١٣-٢٠).

\*\*\*



## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر:

- حساب وزارة الصحة السعودية على شبكة تويتر.

### ثانياً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب. عزت، د.علي، ط ١، القاهرة: شركة أبو الهول للنشر، ١٩٩٦م.
- إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية. الشهري، عبدالهادي، ط ١، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٤م.
- إستراتيجيات الخطاب في القرآن الكريم: مقارنة تداولية في خطاب «أولي العزم من الرسل». طوبال، شفيقة، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى (جيجل)، ٢٠١٥/٢٠١٦م - ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.
- الألسنية (علم اللغة الحديث) قراءات تمهيدية. زكريا، د.ميشال، ط ٢، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- آليات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظرية البيان ونظرية البرهان. مدقن، هاجر، الأثر (مجلة الآداب واللغات) - جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر، العدد الخامس، مارس ٢٠٠٦م، ص (١٩٠-١٩٩).
- البلاغة والخطاب. إعداد وتنسيق: مشبال، د.محمد، ط ١، الرباط: دار الأمان، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- بلاغة الخطاب المكتوب: دراسة لتقنيات الحرف واللون والصورة في خطاب الدعاية التجارية. رفيق، أمينة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، كلية للآداب واللغات، بسكرة - الجزائر، ٢٠١٣ - ٢٠١٤م.

- تحليل الخطاب: التحليل النصي في البحث الاجتماعي. فالكوف، نورمان، ترجمة: د. طلال وهبه، مراجعة: د. نجوى نصر، ط ١، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ديسمبر ٢٠٠٩م.
- التداوليات وتحليل الخطاب: بحوث محكمة. إشراف وتقديم: علوي، د. حافظ إسماعيلي، عبدالرحيم، د. منتصر أمين، ط ١، عمان - الأردن: دار كنوز المعرفة، ١٤٣٥هـ.
- التداولية. يول، جورج، ترجمة: د. قصي العتاي، ط ١، بيروت: الدار العربية للعلوم (ناشرون)، الرباط: دار الأمان، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- التداولية أصولها واتجاهاتها. ختام، جواد، ط ١، عمان - الأردن: دار كنوز المعرفة، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
- الحجاج في التواصل. بروطون، فيليب، ترجمة: محمد مشبال، وعبدالواحد التهامي العلمي، ط ١، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٢م.
- التكامل بين البلاغة ومناهج تحليل الخطاب: من فلسفة التصور إلى آليات الإجراء. زمالي، د. نسيم، مجلة الموروث، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم - الجزائر، المجلد التاسع، العدد الأول (خاص)، جوان، ٢٠٢١م، (ص ٦٧-٧٨).
- الخطاب وخصائص اللغة العربية: دراسة في الوظيفة والبنية والنمط. المتوكل، أحمد، ط ١، بيروت: الدار العربية للعلوم (ناشرون)، الرباط: دار الأمان، ١٤٣١هـ - ٢٠٢١م.
- الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث. أبو حسين، د. محمد محمود السيد، د. ط، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠م.
- سنن الترمذي. الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط ٢، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ج ٤.
- في اللسانيات العصبية: التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها). أحمد، أ. د. عطية سليمان، ط ١، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٢٠م.
- قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية: بنية الخطاب من الجملة إلى النص. المتوكل، د. أحمد، د. ط، الرباط: دار الأمان، ٢٠٠١م.

## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي. عبدالرحمن، د. طه، ط ١، الدار البيضاء - بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨م.
- لسانيات الخطاب: مباحث في التأسيس والإجراء. بوقرة، أ. د. نعمان، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م.
- لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب. خطابي، محمد، ط ١، الدار البيضاء - بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩١م.
- مبادئ التداولية. ليتش، جيوفري، ترجمة: عبدالقادر قنيني، د. طه، الدار البيضاء - المغرب: دار إفريقيا الشرق، ٢٠١٣م.
- المرجعية اللغوية في النظرية التداولية. عيسى، د. عبدالحليم، مجلة «دراسات أدبية»، تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات، العدد (١)، ماي ٢٠٠٨م - جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، (ص ٩-٢٢).
- معجم تحليل الخطاب. إشراف: شارودو، باتريك؛ ومنغون، دومينيك، ترجمة: عبدالقادر المهيري؛ وحمادي صمود، د. طه، تونس: دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، ٢٠٠٨م.
- المقاربة التداولية. فرانسواز، أرمينكو، ترجمة: د. سعيد علوش، د. طه، بيروت: مركز الإنماء القومي، ١٩٨٧م.
- المقاربة التداولية للأدب. بولان، إلفي، ترجمة: محمد تنفو، وليلي أحمياني، مراجعة وتقديم: سعيد جبار، ط ١، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- النظرية البراجماتية اللغوية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ. عكاشة، د. محمود، ط ١، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٣م.

### ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Analysis of discourses in a health care context, Elisabeth Dahlborg-Lyckhage and Aase Boman, Sixteenth conference on qualitative health research, January 2010, University West, Trollhattan And Nordic School Of Public Health, Gothenburg, Sweden.

- Discourse analysis: a new methodology for understanding the ideologies of health and illness, Deborah Lupton, Australian Journal of Public Health, Public Health Association of Australia, Volume16, Issue2, June 1992, Pages (145-150).
- Discourse analysis, Brian David Hodges, Ayelet Kuper and Scott Reeves, BMJ Journal, London, United Kingdom, doi (published 07 August 2008), (vol 337, issue 7669, Pages (570-576).
- Discourse analysis: examining the potential for research in palliative care, Margaret O'Connor, S Payne, SAGE Journals, Vol 20, Issue 8, 2006, December 1, 2006 SAGE, Company, London.
- Discourse analysis: towards an understanding of its place in nursing, Marie Crowe, JAN Journal of Advanced Nursing, Wiley Online Library,1996, Volume51, Issue1, July 2005, Pages (55-63).
- Discursive Practice (Circulation of Yoga Medical Discourse), Dr. Supreet, Journal of Emerging Technologies and Innovative Research, November 2018, Volume 5, Issue 11 www.jetir.org (ISSN-2349-5162), JETIRDS06128, www.jetir.org, Pages (851-856).
- Nursing documentation and nursing practice: a discourse analysis, JAN Journal of Advanced Nursing, Wiley Online Library,1996, Volume 24, pages (96-103).

#### رابعاً: مواقع الشبكة العالمية:

- مايكروسوفت الأكاديمية Microsoft Academic | Topic | Rhetoric of health and medicine
- ويكيبيديا (wikipedia.org) - خطاب الصحة والطب.
- nursing-as-a-discourse-community.pdf - Nursing as a Discourse Community according to my opinion a discourse community is marked as an audience | Course Hero.

\*\*\*

## Bibliography

### First: Sources:

- Saudi Ministry of Health Twitter account.

### Second: Arabic references:

- The Holy Quran
- Alitijahat Alhaditha fi ?ilm Alasalib wa Tahlil Alkhitab (Recent Trends in Methods and Speech Analysis) Dr. Ali Izzat, 1<sup>st</sup> Edition, Cairo, Aboualhall Publishing Company, 1996
- Istratigiat Alkhitab, Muqaraba Lughawia Tadaowlia (Speech Strategies, a pragmatic linguistic approach), Al-Shahri, Abdulhadi, 1<sup>st</sup> Eddition, Beirut, United New Book House, 2004.
- Istratigiat Alkhitab fi Alquran Alkarim (Speech strategies in the Holy Quran: A pragmatic approach in Ollie Al-Azm of the prophets), Taubal, Shafikah, Master's thesis, Algeria, Faculty of Arts and Languages, University of Mohamed Siddiq Ben Yahya (Jegel), 2015/2016 AD- 1436/1437 AH.
- Alalsunia (?ilm Allugha Alhadith) Qiraat Tamhidia Linguistics (Modern Linguistics) Introductory readings, Zakaria, Dr. Michel, 2<sup>nd</sup> Edition, Beirut, University Foundation for Studies, Publication and Distribution, 1405 AH-1985 AD.
- Aliat Tashkil Alkkhitab Alhijaji bayna Nazriat Albayan wa Nazriat Ilburhan Mechanisms Shaping the Hijaj Speech Between Statement Theory and Proof Theory, Modqan, Hajer, Impact (Journal of Literature and Languages) - Kasdi Merbah University, Algeria, 5<sup>th</sup> Edition, March 2006, p. 190-199.
- Albalagha wa Alkhitab (Rhetoric and Discourse), prepared and formatted by Dr. Meshabl, Muhammad, 1<sup>st</sup> Edition, Rabat, Dar Al-Aman, 1435 AH - 2014 AD.
- Balaghat Alkhitab Almaktoob (Rhetoric of written speech): A study of letters, color, and image techniques in commercial advertising speech, Rafik, Amina, PhD. thesis, Mohamed Khaydr University, College of Arts and Languages, Skra-Algeria, 2013-2014.
- Tahlil Alkhitab (Discourse Analysis): Textual Analysis in Social Research, Valclove, Norman, translated by Dr.Talal Wahba, reviewed by Dr.Najwa Nasr, 1<sup>st</sup> Edition, Beirut, Arab Translation Organization, December 2009.
- Attadawliat wa Tahlil Alkhitab (Pragmatics and Discourse analysis): Accurate Researches, supervision, and presentation: Dr. Alawawi, Hafez Ismaili, Dr. Abdulrahim, Montaser Amin, 1<sup>st</sup> Edition, Amman - Jordan, Dar Konooz Al Maarifah, 1435 AH.
- Attadawlia (Pragmatics), Yul, George, translated by Dr. Qusai Al-Atabi, 1<sup>st</sup> Edition, Arab House for Al-Al and M (Publishers) - Beirut, Dar Al-Aman - Rabat, 1431 AH-2010 AD.
- Attadawlia Ossolaha wa Itjahataha (Pragmatics, fundamentals and trends), Khetam, Jawad, 1<sup>st</sup> Edition, Amman-Jordan, Dar Konoz Al Maarifah, 1437 AH-2016 AD.

- Alhijaj fi Attawasul (Arguments in Communication), Proton, Philip, translated by Muhammad Mishbal and Abdulwahed Al-Tahami Al-Alami, 1<sup>st</sup> Edition, Cairo, National Translation Center, 2012 AD.
- Attakamul bsin Albalagha wa Manahij Tahlil Alkhitab (Integration between rhetoric and speech analysis approaches): from visualization philosophy to procedure mechanisms, Dr. Zamali, Nassima, Al-Mawrouth Magazine, Faculty of Arab Literature and Arts, Abdulhamid Bin Badis University, Mostaganem - Algeria, Volume IX, 1<sup>st</sup> Edition (Private), Joan, 2021 AD (pp. 67-78).
- Alkhitab wa Khassais Allugha Alarabia (Discourse and the characteristics of the Arabic language) a study in the function, structure and style, Al Mutawakel, Ahmed, 1<sup>st</sup> Edition, Arab House for Sciences (Publishers) - Beirut, Dar Al-Aman - Rabat, 1431 AH - 2021 AD.
- Addaras Attadawli fi dhaw ?ilm Allugha Alhadith (The Pragmatic lesson in the light of modern Linguistics), Abu Hussein, Dr. Mohamed Mahmoud Al-Sayed, Dr. T, Cairo, Dar Al Fekr Al-Arabi, 2010 AD.
- Sunan Al-Taramazi, Muhammad bin Issa, Investigation and Commentary: Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad Fouad Abdelbaqi and Ibrahim Atwa Awad, 2<sup>nd</sup> Edition, Egypt, Library and Press of Mustafa Al-Babi Al-Halabi, 1395 AH-1975 AD, Part 4.
- Fi Attadawlia Al?asabia (In Neural Linguistics: Neurological Pragmatic (Pragmatics that we did not know), Ahmed, Prof. .Attia Suleiman, 1<sup>st</sup> Edition, Cairo, Modern Academy of University Book, 2020 AD.
- Qaddaya Allugha Alarabia fi Allisaniat Alwadhifia (Arabic language issues in functional linguistics): the structure of the speech from sentence to text, Dr. Al Mutawakel, Ahmed, Rabat, Dar Al-Aman, 2001 AD.
- Allisan wa Almizan (Tongue and Balance or Mental Stumbling), Dr. Abdulrahman, Taha, 1<sup>st</sup> Edition, Casablanca-Beirut, Arab Cultural Center, 1998 AD.
- Lisaniat Allkhitab (Linguistics of Discourse): Investigation of incorporation and procedure, Prof. Bugra, A. .Noman, 1<sup>st</sup> Edition, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Alamia, 2012.
- Lisaniat Alnnas (Text Linguistics: Introduction to Harmony of Speech), Khatabi, Muhammad, 1<sup>st</sup> Edition, Casablanca-Beirut, Arab Cultural Center, 1991 AD.
- Mabadi' Attadawlia (Principles of Pragmatics), Leach, Geoffrey, translated by Dr. Abdul Qadir Qannini, Casablanca - Morocco, East Africa House, 2013 AD.
- Almarji?ia Allughawia fi Annazria Attadawlia (Linguistic reference in Pragmatictheory, Dr. Essa, Abdelhalim, "Literary Studies" magazine, published by the Al-Basira Center for Research and Consulting, No. 1, May 2008 - Jumada I 1429 AH, pp. (9-22) .
- Mu?jam Tahlil Alkhitab (Glossary of Discourse Analysis), supervised by Sharodo, Patrick, Mangno, Dominic, translation: Dr. Abdulqadir Al-Mahiri and Hammadi Samoud, Tunisia, Sinatra House, National Translation Center, 2008.
- Almuqaraba Attadawlia (Pragmatics Approach), Françoise, Arminco, translated by: Dr. Saeed Alloush, Beirut, National Development Center, 1987 AD.



## الخطاب الصحي التوعوي: «دراسة تداولية...»

- Almuqaraba Attadawlia Liladab (The Pragmatic Approach to Literature), Polan, Elfy, Translated by Muhammad Tenfu and Laila Ahmiani, Review and Presentation by Saeed Jabbar, 1<sup>st</sup> Edition, Cairo, Roaya for Publishing and Distribution, 2018 AD.
- Annazaria Albraqmatia Allughawia (Pragmatic Linguistic theory) study concepts, origins and principles, Dr. Akasha, Mahmoud, 1<sup>st</sup> Edition, Cairo, Library of Arts, 2013 AD.

\*\*\*

